Sri Lankan Journal of Arabic and Islamic Studies
Published by Faculty of Islamic Studies and Arabic Language
Volume 9 Issue I, June 2026
E-ISSN: 2550 – 3014, P. 1 – 16
DOI: https://doi-ds.org/doilink/03.2023-55683162/6.1-1

الصّورة التّوضيحية في المعاجم اللغوية المعاصرة "الواقع والآفاق"

ILLUSTRATIVE IMAGES IN CONTEMPORARY ARABIC DICTIONARIES: CURRENT STATUS AND FUTURE PROSPECTS

*[1]BABA ALHAJI ALI, [2]KHALID IDRIS MUSTAPHA

DEPARTMENT OF ARABIC, UNIVERSITY OF ABUJA, NIGERIA.
* Balhajiali79@gmail.com

Abstract: *The Palestinian cause remains one of the most enduring humanitarian and political issues shaping modern Arab consciousness and influencing Arabic literature, culture, and intellectual thought. Within this context, The Arabs Will Return to Palestine by a Nigerian philosopher, historian, and Arabic scholar Mustafa Zaghlool As-Sanusiy represents an important contribution to symbolic resistance literature in Africa. Written during the author's missionary journey to the Arab East in 1965, the work combines historical awareness with literary artistry to affirm the justice for Palestinian cause and the inevitability of return. It also demonstrates the engagement of African Arabic literature with global humanitarian struggles while highlighting the contribution of a distinguished literary voice from Yorubaland. This study analyzes the symbolic structure and historical vision embedded in the text, focusing on the literary and rhetorical strategies through which the author constructs a discourse of resistance. Employing a descriptive-analytical approach informed by symbolic and interpretive criticism, it examines the expressive, persuasive, and ideological functions of the text's symbolic patterns. The findings reveal that the author employs recurring symbols, historical allusions, and persuasive rhetorical devices to transform the Palestinian struggle into a universal symbol of justice, resilience, and hope. The analysis further shows that symbolism functions not only as an aesthetic device but also as a means of preserving historical memory, strengthening collective identity, inspiring resistance, and fostering solidarity across geographical and cultural boundaries. The study concludes that the successful integration of historical narrative with symbolic expression produces a literary discourse that is both artistically compelling and politically engaged. Its significance lies in drawing scholarly attention to an underexplored contribution of African Arabic literature, enriching contemporary studies of resistance literature, and reaffirming the power of symbolic writing as an effective medium for cultural advocacy and historical preservation.*

Keyword: *Critical literary study, Historical vision, Mustafa Zaghlool, Palestine, Symbolism.*

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التنويه بأهمية الصورة التوضيحية في صناعة المعجم؛ ويبين الطرق العديدة النافعة – غير المعتادة قي النعاجم العربية – يمكن استخدام الصورة فيها لتسهيل المعلومات للمستهلكين، ويصدّق هذا البحث أيضا قوة الأداء التربوي للرسومات المعجمية عند تعليم الصغار وتقديم المعلومات للمستهلكين الكبار ثم يقترح نقل الصورة والرسومات من المستوى المساعد عند تعريف المداخل المعجمية إلى المستوى الأعلى الذي هو المستوى الأساسي في صناعة المعاجم؛ بهذا يكتمل الأداء التربوي للمعاجم اللّغوية العربية وأهميتها البيداغوجية! وبقدر الاهتمام المعجمي بالصورة وإتقانه لها كان نجاحه!! وقد بدى للباحث الحالي أن المعجميين لا يعطون الصورة حقها؛

Submitted: 11 December, 2025 Accepted: 17 July, 2026 Published: 04 September, 2026

فقد قصّروا في حقها وهم لا يقدمونها إلاّ في أسماء الأشياء؛ رغم ما كان للصورة في المعاجم اللغوية من الآفاق الواسعة والقيمة التربوية العالية والتي تكمن في أنها تسهل على المعجمي أداء المعنى باختصار غير مخل وترفع المستفيد إلى مستوى اليقين – في المعلومات – المنافي للشك كما تساعد على التعلم الذاتي. وهذا هو السبب في بحثنا في الموضوع. وقد أدرك الباحثان أن الصورة أو الرّسم ليس لتفسير الأسماء فقط وإنما تستخدم لتجسيد المعاني في الأسماء والأفعال، وتستغل قدرتها في الحقول الدّلالية لرفع الشّك لدى المستهلك في الأشياء المتشابهة في الشكل ولا بد من الاهتمام بجودتها وتخصيص الصفحات في المعاجم لها. وإن دراسة كهذه لملفتة لأنظار المعنيين أو المعجميين وتمرين لعقولهم فيعيدوا النظر في الرسم أو الصورة التوضيحية وأهميتها ليتحقق الأمل والمنشود على معاجمنا اللّغوية. وإلاّ سوف تصدق على المعاجم العربية المقولة: " إنّ المعاجم اللّغوية العربية لم تزل في المهد صبية وقد بلغت في الكبر عتية!، نكمن مشكلة هذا البحث في أن المعاجم اللغوية العربية المعاصرة لا تزال تنظر إلى الصورة التوضيحية بوصفها بوصفها وسيلة مساعدة وثانوية في تعريف المداخل المعجمية، ولذلك يقتصر استخدامها غالبا على أسماء الأشياء، مع اهمال امكاناتها الكبيرة في توضيح الأفعال، والحقول المعجمية، والخرائط، والجداول والرسوم البيانية، مما يضعف الوظيفة اتعلبمية والبيداغوجية للمعجم العربي العام مقارنة بالمعاجم أخري الحديثة. ويسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية: بيان أهمية الصورة التوضيحية في صناعة المعجم اللغوي، وإبراز القيمة التربوية والتعليمية للصورة في توضيح المعاني وبيان مجالات الإفادة من الصورة في تعريف المداخل المعجمية واقتراح تطوير مكانة الصورة من وسيلة مساعدة إلى وسيلة أساسية في التعريف المعجمي ومقارنة استخدام الصورة في المعاجم العربية بنظيرتها في المعاجم الأوروبية وتقديم رؤية مستقبلية لتطوير المعجم العربي بالاستفادة من الصور والرسوم والخرائط والجداول.اعتمد البحث على مناهج مختلفة في تحقيق المنشود منها؛ المنهج الوصفي والتحليلي عند تناول واقع استخدام الصور في المعاجم اللغوية. والمنهج المقارن عند المقارنة بين المعاجم اللغوبة العربية والمعاجم الأوربية. ثم المنهج الاستقرائي خلال تتبع طرق استخدام الصور والرسوم في المعاجم وتحليلها ثم استنباط النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية:

المداخل المعجمبة ، المعاجم العامة ،الصورة التوضيحية ،صناعة المعجم ، البيداجوحي ، الحقول المعجمية

المقدمة

إنّ صناعة المعجم علم وفن، والجانب العلمي منها لم يعتريه تأخرا أيا كان عند العرب بل المشكلة تكمن في الجانب الفني. ولا يتحقق أي معجم صفته التربوية أو المثالية إلا إذا تفنن صانعه في جميع خطوات صناعة المعجم تفننا بيداغوجيا مثمرا بما فيها التحسّن في استعمال الصورة التوضيحية! . فالمستهلكين دائما بحاجة إلى محصلات هذا التفنن. ويبدو للباحثين وكأن معجميي العرب لا يطوّرون معجمهم تطورا بيداغوجيا من ناحية الصور التوضيحية بل لا يتلقون تعليمات من انتاجات الغرب المعجمية. وعلما بأن المعاجم على درجات من حيث الجودة والإتقان!

وجودتها تُحسب بتوافر الشّروط اللّازمة عند التّعامل مع جزئيات خطوات صناعتها الثلاثة؛ المداونة والتّرتيب والتّعريف. ويندرج استعمال الصّورة التّوضيحية تحت الخطوة الأخيرة؛ هي التّعريف. وقد اعتبر علماء المعاجم اللغوية الصّورة التّوضيحية من الطّرق غير الأساسية في الشرح إلا في معاجم الصّغار؛ وبالعكس يراها الباحث الحالي! ولا ينفرد هو في هذا الرأي بل ذلك رأي معظم معجميي العرب المعاصرين والغرب، ولم تعدْ الصورة التوضيحية عند المعاصرين من الطّرق المساعدة في التعريف!!. لأن المعجم كالمعلم الذي يتلقى منه تعليمات وينبغي أن يكون على قدر عال من الجودة يشار إليه بالبناء. وإذا كان الهدف الأساسي من المعجم إزالة الغموض فالصّورة في ذلك تحتل الدّرجة الأولى عند توضيح المعنى؛ فقدرتها في إيصال المعلومات أسهل بكثير مقارنة بجميع الطّرق المعتبرة بالأساسية في التعريف عند العرب.

تعريف الصّورة التّوضيحية

1- الصّورة لغة

الصّورة: اسم من أصل ثلاثي "ص و ر " وردت لفظة الصّورة في لسان العرب بمعنى الشّكل وجمعه صور. يقال تصورته فتصوّر، وتصورت الشّيء: توهمت صورته فتصور لي، والصّورة التماثيل.[i] ويقول ابن فارس في معجم مقاييس اللغة " المعنى اللّغوي للصورة هو الشّكل والهيئة[ii]. وفي معجم الوسيط الصّورة: الشكل والتمثال الجسم[iii]. وصورة الشيء: هيئته وماهيته وصفته[iv].وقد وردت هذه المادة في التنزيل الحكيم في أيات متعددة وفي سياقات مختلفة وكلها لم يخرج معناها عن المعنى اللغوي: الشكل والهيئة والصفة و الخلق[v]. يقول عز من قائل في سورة الانفطار 07 ﴿ **في أيّ صورة ما شاء ركبك** ﴾ بمعنى الشّكل؛ وفي التّغابن 03 ؛ ﴿ **خلق السموات والأرض وصوركم فأحسن صوركم وإليه المصير** ﴾ بمعنى، خلقكم؛ وفي آل عمران 06؛ ﴿ **هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء** ...﴾ بمعنى يشكّلكم و ﴿...**فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك** ﴾ في سورة البقرة 260، بمعنى قطّعهن و ضُمَّهنّ، و ﴿ **هو الله الخالق البارئ المصور**... ﴾ إيجاد الشيء على الصفة التي يريدها، الحشر24. وأما الصُّور الذي في سورة الأنعام 73﴿ ... **يوم ينفخ في الصور عالم الغيب** ﴾ **وطه** 102 ﴿**يوم ينفخ في الصور ونحشر** ﴾ **والنبإ** 18 ﴿**يوم ينفخ في الصور وتأتون أفواجا**﴾ وفي الحاقة 13، المؤمنون 101، الزمر 68، الكهف 99، فهو مفرد جمعه صوار وهو اسم لصورة الشيء معينة ينفخ فيه.

الصّورة التوضيحية اصطلاحا

نقصد بالصّورة في هذه المقالة الرسومات أو الصور التوضيحية المعجمية أي تلك الوسائل غير اللّغوية التي تشتمل على الصّورة اليدويّة الرّسم أو الفوتوغراقية وغيرها من رسومات وأشكال وجداول بيانية وخرائط تحليلة وغيرها[vi].

ومن النّاحية الفنيّة: هي الأشياء أو الأشخاص المنقوشة على لوح أو حائط أو نحوهما بالقلم أو بالفرشة أو بحالة التّصوير[vii]. وبالمعنى الأوسع إلا أنه ليس المعمول به هنا: هو كلّ وسائل بصرية التي تتمثل في الصّورة المعتمة، الأفلام المتحركة والصامتة، الخرائط، الكرة الأرضية، اللّوحات والبطاقات، الرسوم البيانية، النماذج والعينات، المعارض والمتاحف[viii].

يستشف الباحثان من التّعريفات العديدة التي اطلع عليها أنّ الصورة بتعريفها العامة هي أداة تعبيرية تواصلية اتصالية يعتمد عليها البشر لتحسين المعاني والأفكار والأحاسيس؛ وتكون وظيفتها إما إخبارية أو رمزية أو ترفيهية[ix]، وأنّ الصّورة بنية بصرية تشكيلية ودال له عدة مدولولاته. وبعريفها الخاصة والمعمول به هنا هي الرسومات التي تستعمل عند صناعة المعجم لتسهيل التوضيح ولرفع الشك حول معلومات لدى المستهلك.

2- تاريخ دخول الصّورة في المعاجم

كانت الصورة من الوسائل التعليمية المستخدمة منذ القدم؛ بداية بالنّقوش على الحجرة ورسوم على التراب؛ ونجد ذلك عند الفراعنة أيضا وقد اتخذوا فيها أنماطا مختلفة للتّواصل[x]. ويرجع تاريخ استخدام الرّسوم التّوضيحية في المعاجم الأوربية إلى أوائل القرن الثّامن عشر، ومنذ منتصف القرن التاسع عشر بدأت تكتسب أهميتها في المعاجم عالميا[xi].

في العصر الحديث أصبح استخدام الصورة من الضرورة، لأن الباحثين المعاصرين يرون بأنها تقوم بدور تربوي كبير ومثمر كما تقوم بالدعم الحقيقي للوصف اللفظي. ولكنها مع ذلك لا تعتبر من العلامات اللغوية بذاتها عند البعض، ولذلك ترتبط كثيرا بالمعلومات الموسوعية فتستعمل في دوائر المعارف. وهي مضمنة في العلامات اللغوية عند الأكثرية الأوربيين، وهي تقوم مقام التعرف نفسه بل تعتبر نصا بذاتها إذ يَعسر وضع نص فقط لتعريف لفظ الأرنب مثلا، بل لا بد من متابعته بالصورة ليكون أوضح. وبهذا الاعتبار أو الدور يمكن القول بأنها تمثل التعريف النحوي الذي يعبر عن العلامات اللغوية. فبالجمع بين الرأيين: نقول بأن الصورة مفيدة وأساسية في بعض الأحيان وعرضية في الأحايين الأخرى[xii]. وقد أدرك المربون وواضعوا المناهج حاجة المعلم والمتعلم لها من أجل إنجاح عملية التعلم والتعليم[xiii]. وقد تطورت الصورة وتطورت دلالاتها واستعمالاتها في مختلف المجلات وأصبحت لغة عالمية مختصرة؛ تفسر – أحيانا – حسب الخبرات.

– أهمية الصّورة التوضيحية في شرح مداخل المعجم

تحتل الصورة التوضيحية مركز السيادة في ميدان التربية والتعليم إذ تسهل ايصال المعلومات إلى الباحث بدون أدنى التعب. وتكون بشكل الإشارة والرّسم وتجسيد الكلمة أو التعبير أو الخريطة أو الجداول. ومن أهميتها في الشرح ما يلي:

أ- هي وسيلة توضيحية، وأداة بيداغوجية مهمة تساعد المستهلك وصانع المعجم معا على توضيح ما غمض من الدلالة بتسخيصها؛ وبيان جزئيات أو مكونات الأشياء بتجسيد وتفسير ما تشابه أو تقارب مفهومها من الأفعال بتخصيصها[xiv].

ب- يستوعب الباحث المعلومات من خلال الصورة التوضيحية بالسّهوله وتكون بشكل ملخص وباختصار دون الاطناب وتكون فيها كمية من المعلومات، كما تكون أوضح من الكلام أحيانا.

ج- هي وسيلة مساعدة أحيانا وأساسية في أحيان آخر؛ إذ يتم من خلاله تقديم البرهان وتقويم المعلومة وتصحيح التركيب.

د- تدفع العقول إلى التركيز وتصل الباحث إلى اليقين وتبلغ بالمستهلك إلى تأكد في المعلومات.

هـ- لا يقتصر نجاح قدرة الصورة في الأداء للعارفين بل هي معلّمة في غياب المدرّسة.

علاقة الصّورة ببنية النّص المعجمي

ما من نص إلا وله علاقة وطيدة بالصّورة؛ وحتى الحروف يعتبرها البعض من قبيل الصّورة لأنها رسومات قائمة أو نائبة عن المعاني. ولا يحل نص إلا ويرسم له الكاتب صورة دلالية معينة في قلبه سواء فعل أو حرف أو تعبير.

4- شروط الصّورة التّوضيحية الجيّدة في صفحات المعاجم العربية

يلاحظ أن استخدام الصورة والرسم التوضيحي في توضيح مداخل المعجم يخصع لعدة التّقنية والمنهجية؛ منها:

أ- أن تكون الصّورة صائبة: أن تكون الرسم تماثل ذات الدّلالة بدون خطإ، تدرك القاصي والداني أن الرسوم لهذا المسمى دون غيره[xv].

ب- أن يكون استعمالها سبب للاختصار أي أن لا يؤدي إلى التّضخم المخل أو رفعة تكاليف الطباعة

ج- أن ترادف بالشرح اللغوي دائما خاصة في الجانب العملي الذي لا يمكن للصورة إظهارها.

د- أن تكون الصورة أو الرّسم التّوضيحي جذّابة تقوم بربط حقيقي بين لفظ ومدلولاته.

هـ- أن تستخدم جيدة في الألفاظ كما تستخدم في الأشيا[xvi]ء.

5- الواقع وآفاق أو أبعاد استخدام الصورة وصلاحتها في المعاجم العامة

أ- الواقع في صفحات المعاجم العامة المعاصرة بالنسبة للرسم أو الصورة التوضيحية:

بمكن تلخيص الواقع في الأتي:

- المعاجم العربية المعاصرة تعتبر الصورة من الطرق المساعدة في التعريف ومن ثم لا تلم بها إلماما عند التعريف المداخل.
- ظلت تخرج الصورة على شكل الرسومات البيضاء أو السوداء
- لا تستخدم المعاجم العربية الصورة في غير الأسماء بل لا تجسد بها الأفعال.
- لا تقدم المعاجم العربية الخريطة ولا الجداول البياتية البتة.
- لا تستخدم المعاجم العامة المعاصرة الحقول الدلالية بالرسم أو الضورة لبيان الأشياء المتشابهة.
- تقل غالبا الرسم من النسبة المحتاجة في نوع المعجم العام المنتج في اللغة العربية.
- لا توجد الصورة البتة بل الرسم فقظ.

ب. آفاق وأبعاد استخدام الصورة أو الرسم في المعاجم العامة

توطئة

يرى الباحثان أهمية كبيرة للصّورة التّوضيحية في المعاجم اللّغوية دون البعض الذين يرون أهيتها الكبرى فقط في معاجم مستوي أو مرحلة تليمية دنية وتؤخذ فضلى في غيرها. و يبدو لنا – الباحث الإفريقي – أنه ينبغي أن تعتبر أو تعدّ الصورة ضمن الطرق الأساسية عند التعريف – خاصة المعاجم العامة الصالحة للأجانب – للأبعاد التالية:

❖ **تستخدام الصورة في الحقول المعجمية للتفريق بين الأشكال المتشابهة**

قبل الخوض في طرق استخدام الصورة ينبغي أن نقدم للحقول المعجمية التعريف ثم نميزه عن الحقول الدلالية:

ما الحقول المعجمية وما الفرق بينها والحقول الدلالية؟

قد يُعنى الحقل المعجميّ بإطلاق الحقل الدلالي بل يُستعملان مترادفان، لكن هناك الفرق بينهما. والفرق كما يأتي:

الحقول المعجمية: هي مجموع كلمات تربطها علاقة معينة أو معنى معين؛ كتشابه أو ترادف أو تضاد أو التضمن والاشتمال أو الاشتقاق أو تلازم لفظي[xvii]. مثل: كلمات الدماغ، العين، الأذن، الفم، الأنف تندرج تحت علاقة معجمة وحدة هي الرأس. فأس، قدوم تحث آليات الحرث. والتضاد: النصر وهزيمة؛ الأسود والأبيض. والترادف: الأم ووالدة. والاشتمال: الحيوان تشمل الأسد والأرنب والفيل. والاشقاق مثل: وسن ونعاس و نوم وسبات. وتلازم اللفظي مثل: الجار والمجرور، النعت والمنعوت، المضاف والمضاف إليه[xviii].

أمّا الحقول الدّلالية فهي: كلمة واحدة بمعان متعددة في سياق مختلفة[xix]. مثل: ضرب المثل: قاله — ضرب بالعصا: أصابه بها — ضرب في الماء: سبح — ضرب في البوق: نفخ فيه — ضرب الأجل: عينه — ضرب الليل: طال وامتدّ.

وتفيد الصورة في الحقول الدلالية في المجالات التالية:

تكمن أهمية استخدام الصّورة التّوضيحيّة في أنّها من الآليّات النّافعة لكلي صانع المعجم ومستهلك المعجم من حيث إنّها تساعد في بيان الفرق بين الأشكال المتشابهة والأشياء المرتبكة في المكونات عجر على إدراكها المستهلك وعجزت عن توضيحها طرق أخرى أساسية كانت أو مساعدة. ويجدر القول بأن الصورة وحدها كافية للتعريف أيّ شيء دون مساعدة غيرها في هذا المجال. فمثلا:

1- **في الأسماء**، تستخدم الصورة في :

أ. الآليات المشابهة في تعريق المعجمي؛ وإلا لا يمكن إدراكها بالسهولة: الفأس (axe)، القدوم (hoe)، الرفش (shovel)، المجرفة (spade)، المغول (pickaxe/ mattock)، مقلع النبات (trowel)، كِنَس أو مجرفة شوكية (rake)، الشوكة (garden fork)، منجل العشب (grass sickle)

ب. **في أسماء الحيوانات والطّيور المتشابهة:** لجمع شتات؛ مثل العُقاب، osprey، golden eagle. النِّسر (أنوق) vulture ، الصقر eagle (وأنواعها : الشّاهين peregrine falcon ، الجير، الحر، الوكري، البكة، الباسق). والباز goshawk.

يا ترى إذا أنعمنا النّظر في الطّيور المذكورة ندرك أن معظمنا لا نعرف الفرق بينها، مع أن هذه الطيور تضرب بها المثل في كلامنا اليومي:" أحد من نظر العقاب". كما تستعمل في المقولات والقصائد:

وكم طير يطير ولا كباز # وكم طيب سفوح\ يطيب ولا كمسك[xx].

نحن بحاجة إلى معرفة أسماء هذه الطيور والفرق بينها والطريق الوحيدة تكون أسرع انتشارا وأسهل بيداغوجيا هي تقديمها في المعجم اللغوي هو طريق حقولها المعجمية مع صورها.

لنرى الأسماء التالية أيضا وتعريفاتها في المعاجم العامة:

- الأسد (LION): جنس من الفصيلة السنورية يَشْمَل الذّكر وَالْأُنْثَى وَيُطلق على الْأُنْثَى أسدة ولبؤة وَهُوَ من الوحوش الضارية ...
- النّمر (TIGER): ... حيوانٌ مفترسٌ أرقطُ من الفصيلة السنّوْرِيَّة ورتبة اللّواحم، أهيفُ القدّ، مستدير الرّأس، جميل الشَّكل، مزاجه كمزاج الأسد، إلاّ أنّه أقهر وأعنف
- الفهد (LEOPARD/ CHEETAH) : سبع من الفصيلة السنورية بَين الْكَلْب والنمر لكنه أَصْغَر مِنْهُ وَهُوَ شَدِيد الْغَضَب ...
- الضّبع (HYENA): جنس من السبَاع من الفصيلة الضبعية ورتبة اللواحم أكبر من الْكَلْب وَأقوى.
- الذّئب (WOLF): حَيَوَان من الفصيلة الْكَلْبِيَّة ورتبة اللواحم وَيُسمى كلب الْبر.

قس على ذلك التالية:

التّعلب (FOX) - الدّب (BEAR) - النّمس (MONGOOSE) - الوشق (LYNX) - الكلب البري الإفريقي (AFRICAN WILD DOG) - الجاكوار (JAGUAR) - الكوغر \ أسد الجبال (COUGAR/ MOUNTAIN LION) - النمر الثلجي (SNOW LEOPARD).

إذا تأملنا التعريفات السابقة نرى بأنه لا يمكن للدارسين إدرك الكلي لما تشير إليه التعريفات السابقة بدون صورها لتشابه مظهر الحيوانات المفترسة و صفاتها الخارجية (PHYSICAL APPEARANCE) وتصرّفاتها (BEHAVIOUR/ SKILL) وتقارب مميزاتها (DISTINCTIVE FEATURE). وعلى صانع المعجم التفكير في طريقة أسهل لتقديم بياناتها للمستهلك. والطؤيقة الوحيدة صالح لذلك هي الصورة التوضيحية.

جـ – بيان أنثى الحيوانات: من المحتاج في المعاجم العربية أسماء أنوثة الأشياء، فعرض الأسماء مع صورها يعزز المعلومات ويثبتها للمستهلك ويقوي عربية المستهلك. إليك هذا النموذج:

د– في الألوان لرفع الشبهة

لم يهتدى المعجم الوسيط للمجمع اللقاهري إلى طريقة تعريف الألوان. وذلك بأنه عند تعريف الألوان لا بدّ بالأخذ من الأشياء الطبيعة المعرفة يذلك اللون عالميا. فمثلا تقول الأبيض. ما كان لونه مثل **اللبن** الصافي. فاللبن شيء مطبوع على البياض ومفروف هكذا في العالم بأسره. أما المعجم الوسيط فقد عرف الأحمر بأنه ما

كان لونه أحمر. فعرّف الأحمر بالأحمر. فهنا يأتي دور الصّورة وهي كافية لما عجز عنه التعريف اللفظي. خذ نموذج في جمع الألون والصورة:

هـ- في الشيء الواحد ولها أنواع

هناك أشياء لها أنواع ؛ فقد يجهلها الباحث بالطبيعة فيأتي المعجمي بصورة ذلك شيء – للزيادة في المعلومات وللتوسع المعرفي– وذلك بعد تعريفه اللغوي للمدخل. فمثلا هناك أنواع الدّب: **دب باندا و دب قطبي وهكذا**.

و- في بيان مركبات الشيء أو مكوناته: من المنشود في المعاجم اللغوية المعاصرة، مساعدة الباحث بالمستجدات بحيث بعتبره الباحث منعدمة أو عدم مبالات وهو من المفردات اليومية، فينغى للمعاجم العامة

أن يقوم بتغطية هائل للمفردات التى تتكون عليها الإنتاجات والمستجدات المعاصرة لنثبّت به اللغة برصيدها الفصحى على الألسن. هاك الصورة الدراجة النارية/

الملاحظة: الأشياء أو الآلات المتسخدمة لدى العديد من الناس لا تُعتبر أدواتها الخارجية من المعلومات الموسوعة كالدراجة والدراجة النارية والسيارة، أما مكونات الداخلية لها فموسوعة وللمتخصصين فقط كما كانت أدوات الطائرات والدبابات أو الآلات الحربية للخواص والمتخصصين بل المعاجم اللغوية ليست إلى ضمها بحاجة.

2- في الأفعال

قد تجسد الأفعال بالصورة:

أ- لبيان نوعية العمل ومستوياته

مثل مستويات الضغط ونوعيته: في بعض الاحايين يتطلب الباحث معرفة الفروق بين الأفعال ومستوياتها وإلا سيستخدم الكتّاب كلمة واحدة لمعاني مختلفة مع أن الكلمة الصحيحة لذلك الفعل باختلافها لم يتبين لهم؛ لذا ينبغي لصانع المعجم أن يردف تعريفها بالرسم أو الصّور متجسدة لهذه الافعال. وهاكم المثال في المعجم اللغوي الإنجليزي عند تعريف الفعل " Squeeze" أي الضغط، فقد جسّد الفعل بالصور مبينا للفرق بينه والكلمة المناسبة لنوع معين من الضغط:

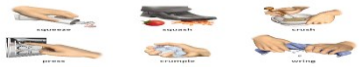

ب- لتخصيص الفعل لشيء معين:

في العربية مثلا هناك أصوات خاص لحيوان ما أو حركة معينة له ولا توجد هذه المعلومة إلا بالرجوع إلى كتب فقه اللغة. فترى الباحث أنه من مهامة صانع المعجم العام الإفاد بهذه المعلومة المختصرة. من ذلك مثلا نعيق للغراب نهيم الفيل طنين الذباب والبعوضة، صرير الجندب خوارا التمساء والبقر، صحيل الفرس، زئير الأسد، قهقاع الدب، ضباع الثعلب، فحيح الأفعي والثعبان إلخ.

أثبت الفصحى المعاصرة التمكين اللغوي. وقد أكدت الواقعية أن العربية تضعف بكثرة استعمال الدخيل من الكلمات. ومن الملاحظ أن هذه التلازمات الصوتية مما يجهلها الكتير. ومن الأهمية بمكان للمعجم اللغوي أن يقرّب هذه الخصية من الأصوات الطبيعية للمتخصصين وغيرهم؛ وذلك بإيرادها مع صور الكائن المتصف به أو الذي يصدر عنه هذا الصوت بصفته كتاب تربوي.

ج- في أشكال الفعل المتقاربة في الأداء مثل: عفن (rotten, yarn)، وعطش (sneeze)، وسعال أو كحة (قحة) (cough)، قدقد، حوزق (hiccup)، يتجشأ (belch).

المفردات السابقة عرضها من المفردات التي تستعمل يوميا ولها علاقة بالمعيشة، ولنكها بعيدة أيما البعد عن علم الباحثين. ويرى الباحث استعمال المفردات الأجنبية بجهل المفردات، ولو قربتها المعاجم عند تعريف مدخل احدى هذه المعاني بتجسيدها لشُفي غليل الباحث كما نرى هذا في المعاجم الأوربية مثل لنجمان وأكسفورد.

د – **الجدول**: هناك الجداول البيانية تعرض المعلومات النّحوية أو اللغوية بصفة عامة، وهي من الأسلوب الأساسية في معاجم الغرب وحتى الاستعمال الخاطئ يمكن أن تعرضها في زاوية الجدول والصحيحة في أخرى عند تقديم التعريف لأحد مداخل اللفظة النّحوية.

3= **الخرائط**: لتقريب البعيد ولبيان المجهول, من المتوقع في المعاجم اللغوية معلومات يعتبرها بعض المعجمين بالموسوعة، وهي أهم بكثير للباحثين في شتى التخصصات. وفي الحاضر ينبغي أن يكون للمعاجم العامة نصيب هائل على الإفادة بهذه المعلومات النادرة. ويأت الخريطة برسم يضمّ العديد من البلدان المجاورة. فمثلا هناك أسماء أصيلة لبعض بقاعات قد بُدّلت في الحاضر أسماءها لفظا ومعنى، ولا تكاد تجد المعلومات عنها ! كما يصعب ربطها باسم الجديد لها؛ فينبغي عرض الخريطة لها مع اسم القديم. وياحبذا لو اهتدى إلى ذلك معاجمنا اللغوية المعاصرة.

هاك مثلا الخريطة لأسماء الخليج قديما:

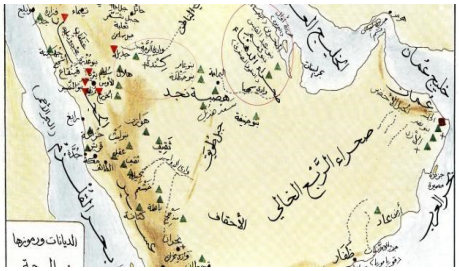

4– جدل البيانات:

أ– قد يكون لبيان الاستعمال أو للفوائد النّحوية والصرفية. وتقدم صورة الجدول يشكل ملون جذاب ملفت للأنظار

	الكلمة	مثال	البيانات	الكلمة	مثال	البيانات

	يا،	با موسى	لنداء القريب والبعيد	أ و أي	أ أخي	لنداء القريب
	منذ	بنزل المطر منذ الفجر	يستعمل لما هو قابل لاستمرار	قبل	انهار الجسر قبل الشهر	تستعمل لما قد تم وقوعه غير مستمر

ب- **تصحيح الأخطاء الشائعة**[xxi]:

الخطأ	الصواب	الحطأ	الصواب
قطعته إرَبا إرَبا	إرْبا إرْبا (بتسكين الراء)	أوروبا	أوروبة
اكتسب الخير	للشر	كسب الشر	للخير
أنت بمثابة أحي	أنت بمنزلة أحي	أحدثنا ثُقبا في الحائط	ثَقبا (بفتح الثاء)

د- **عن موقف المجامع اللغوية في كلمة أو تعبير معين**

ويكون جدول خاص للمفردات التي أجازها المجامع اللغوية: لتصل إلى الباحثين بالسرعة وبالسهولة، كما يخصص جدول للمعلومات شبه الموسوعة أو المصطلحات العلوم المترجمة المتداولة في الخطاب اليومي مثل المفردات المتعلقة بالحاسوب والبرمجة أو تكنولوجيا المعلومات, ولربما يجد فيه المستهلك ضالته. هاك الأمثلة:

المعلومات الموسوعة في تكنولوجيا المعلومات	
الموسوعة الألكترونية	خدمة المعلومات على الخط
دائرة المعارف العالمية	قواعد المعطيات
الموسوعة العربية العالمية	الماسح الضوئي
نظام لوحة نشرات	برنامج معالجة المعطيات

الوَيْبُ	الخط
المكتبة الألكترونية	مصاغة ضك\ب د ف\
المكتبة الإلكترونية	قرص \ قرص متراص

5- **الرموز**: هناك الرموز على شكل الصور أو الرسم مثل المستخدمة في الممرّ وفي الحساب وعلم الفلق لتلخيص المعلومات وللإشارات؛ وما شاكل ذلك. وهو لتلخيص الجملة، مثل:

للإشارة أن المنعطف وللعودة **رمز للتعليم أن الطريقة مؤدية مستقيم وعلى طول**

رمز حسابي للدلالة على التقسيم **رمز حسابي يدل على الضرب**

6- المعجم العربي مقارنة بالمعجم الأوروبي في الصورة

يمكن الإفادة على المعاجم العربية والعربية من خلال المستولات التالية

- **من حيث الجودة (Quality)**: فإن الصور في معاجم الغرب كثيرة صورة حديثة ملونة فوتوغرافية منقحة مرقمة وكانت العكس غي معاجم العربية معطمها بالأبيض والأسود لا تظهر بالدقة.
- **من حيث المنهجية (Methodology)**: الغرب في معجمها تعتمد على مبادئ معجمية بيداغوجية واضحة فتقوم بتحليل واختيار الكلمات المحتاجة إلى الصور وعلى الهدف من المعجم كما أن الصورة عندهم جزء أساسي من فلسفة المعجم واعتبروها جزءا من عملية التعليم.وأما في العربية فبالعكس لذا تجد الصورة قليلة غير متنوعة الشكل فلا تجد الجداول البيانات وغبيرها.
- **من حيث عدد الصورة للمعاجم المتوسطة (Number of Illustration)**: استنادا على المعايير العالمي (Longman –Cambridge - Oxford) فالمعاحم على حجم المتوسط بصفحات بين 1000 و 1200 ينبغي أن تحتوي بين 400 إلى 700 صورة على الأقل. وفقا للمبدأ في العلم المعجم 10% إلى 15% يجب أن يصور في المدخل الجسي، وينبغي تخصيص الصفحات للصورة تسمي الإنجليزية (Picture Panels) والعدد المثالي لذلك 10% إلى 20% صفحة. والرسوم المرافقة ومخططات والصورة لا تقل عن 800 – 1200. والمعاجم العربية المتوسطة بحجمها وصفحاتها لا تقدم أكثر من 10% للرسم ولا تكاد تجد الصورة.

7- سلبيات الصورة في المعاجم اللغوية

ولا شك في أن إثباتَ هذه المعلومات في المعجم المنشود أمرٌ ضروريٌّ، ولا يجوز بحالٍ عدمُ ذكرها بحجة أن القارئَ يهتدي إليها ببديهته، ذلك أن المعجمَ مرجعٌ شاملٌ ومتكامل، ويجب أن يحتويَ على جميع المعلومات الصرفية المتعلقة بالكلمة صغيرها وكبيرها. فإذا لم يجد المطالِعُ هذه المعلومات في المعجم، فأين يجدها إذن؟! ومع ذلك فإن للصورة التوضيحية سوالب منها أنها تقدم معنى فقط لما لها معان متعددة وتقدم حسب ثقافة الصانع المعجم فيقدم صورة البيت حسب ثقافته. وتقلل من التركيز العلمية وترفع تكلفة الطباعة ويؤدي إلى تضخم حجم المعجم

الخاتمة

لا يسع هذا البحث ذكر ما للصورة من أهمية تربوية بل مجرد صفة واقع المعجم العربي وإقتراح المتوقَع. وقد توصلت هذه المقالة إلى النتائج التالية:

- تعاني المعاجم العربية من ضعف واضح في توظيف الصورة التوضيحية.
- يقتصر استعمال الصورة غالبًا على أسماء الأشياء دون الأفعال والمفاهيم المجردة.
- للصورة قيمة تربوية كبيرة في تقريب المعاني وترسيخها في ذهن المتعلم.
- يمكن استخدام الصورة في الحقول المعجمية، والأفعال، والخرائط، والجداول، وتصحيح الأخطاء الشائعة.
- تتفوق المعاجم الأوروبية على العربية في عدد الصور وجودتها ومنهجية توظيفها.

التّوصية: يوصي البحث بجعل الصورة وسيلة أساسية في تعريف المداخل المعجمية، مع زيادة عددها وتحسين جودتها بما يحقق الوظيفة التعليمية للمعجم.

﴿إن أريد الا إصلاح ما استطعت ...﴾ الآية: هود 88.

المراجع والمصادر

[i] – ابن منصور، محمد بن مكرم بن علي، أبوالفضل جمال الدين الإفريقي ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط:1، 1997م، ص:85.

[ii] – ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن وكرياء القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ، 1979م، ج:3، ص: 320.

[iii] – مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، إبرهيم مصطفى وغيره، دار الدعوة، د.ت، ج:1 ، ص: 529

[iv] – الزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض، تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت، ج: 12 ، ص: 358.

[v] – في سورة الانقطار الآية :7، التغابن الآية :3، آل عمران الآية: 6، البقرة الآية :260، الأنعام الآية: 73.

[vi] – عمر، مختار (الدكتور)، صناعة المعجم الحديث، كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، ط: 1، 1418هـ، 1998م ، ص: 146 – 147.

[vii] – عمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، ط:1، 1429هـ، 2008م، ج:2، ص: 1333.

[viii] – ينظر:الساعدي، حسن جيال محيسن، المعلم الفعال واستراجيات ونماسج تدريسية،مكتبة الشروق للطباعة والنشر، بغداد، ط:2، 2020م ص:118:

[ix] – سليمان، محمد إبراهيم، مدخل إلى مفهوم سيميائية الصّورة، قسم الإعلام، كلية الآداب الزاوية، جامعة الزاوية، المجلة الجامعة، العدد السادس عشر، مج:2، أبريل 2014م، ص: 166,

[x] – ينظر: سماح، سهام، أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل، مخبر التأويل وتحليل الخطاب، جامعة بجاية، العدد02، 2020م، ص: 177.

[xi] – نفسه ، ص: 148 - 149.

[xii] – الودغيري، قضايا المعجم العربي ص: 177.

[xiii] – ينظر: حلوب سمير، الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ط:1، 2017م، ص:5.

[xiv] – ينظر: الحمداوي، جميل، الصورة التربوية في الكتب المدرسي المغربي، الصورة والاتصال، مج: 4، غ11، 2015م من ص39 إلى 49.

[xv] – بنظر: جيلاني، حلام، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية امعاصرة، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 1998م، ص: 237.

[xvi] – Goole :، https//dohaj.org/article/078ad96071 بعنوان: وظيفة الصورة التوضيحية في المعاجم المدرسية. تأريخ الأخذ: 25\11\2025.

[xvii] – عمر، أحمد مختار (الدكتور)، علم الدلالة، دار عالم الكتب القاهرة، ط:1، 1982م، ص: 80 -81.

[xviii] – نفسه والصفحة.

[xix] – أبو ريان، محمد حسين (الدكتور)، الحقول الدلالية في العربية – دراسة نظرية تطبيقية، دار المعرفة الجامعية– الإسكندرية، ط/1، 1997م، ص: 3-5.

[xx] – ابن عابدين، محمد الأمين بن عمر، ردّ المحتار على الدّر المختار، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الخلبي، ط: 2، 1386هـ، 1966م، ص: 40.

[xxi] – أبو العينين، خضر عبد الرحيم، معجم الأحطاء النحوية واللغوية والصرفية الشائعة، دار أسامة للنشر والتوسيع الأردن عمان، ط:1، 2011م، ص: 12 – 30.